

تفسير التسهيل لابن جزي | سورة الفاتحة _ الاستعاذه

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابته الطيبين من الطاهرين.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبي - 00:00:01

الكلام على الاستعاذه فيه عشر فوائد من فنون مختلفة الاولى لفظ التعوذ على خمسة اوجه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو

المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم والمختار عند القراء - 00:00:21

واعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. واعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم

واعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بالله المجيد من الشيطان المريد وهي محدثة. نعم - 00:00:39

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كلام على الاستعاذه فيما ذكره المؤلف رحمه الله

جاء في هذه المسائل العشر هذه اولاها وهي ما يتعلق بلفظ - 00:01:00

الاستعاذه وحاصل هذه الصيغ التي تذكر في الاستعاذه منها ما يرجع الى المروي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومنها ما

ينقل عن بعض السلف رضي الله تعالى - 00:01:25

عنه فالمنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يرجع الى اربع صياغة وهناك صيغتان ترجعان الى ذلك من جهة الاصل

يعني ان اصحابهما كانوا من بعض الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم صيغة - 00:01:45

واما باقي الصيغ فهي مما نقل عن بعض السلف ومنشأ ذلك انهم فهموا من الامر بالاستعاذه فاستعد بالله ان المقصود وتحقيق

الاستعاذه يعني باي صيغة باي صيغة كان فجاءوا بمثل هذه - 00:02:11

بمثل هذه الصيغ. اما الصيغ المنقولة بنصها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ذلك هي الصيغة الاشهر وهي ان يقول اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم هذا الذي عليه اكثر - 00:02:35

القراء كابي عمر وعاصم وابن كثير وهو المنقول عن عامة السلف رضي الله تعالى عنهم من الصحابة فمن بعدهم جاء ذلك عن عمر

رضي الله عنه وعن ابن عمر ومن الائمه - 00:02:55

جاء ذلك عن ابي حنيفة والشافعي واحمد هذه الصيغة المشهورة وهي المختارة عند العامة عامة القراء اما الصيغة الثانية ايضا وهي

مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي جاءت - 00:03:17

في دعائه صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل فقد كان صلى الله عليه وسلم يدعوا بدعاء الاستفتاح ثم بعد ذلك يقول اعوذ بالله

السميع العليم من الشيطان الرجيم فهذا - 00:03:39

منقول بحروفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن في صلاة الليل وكأن هذا هو الذي حمل الجمهور على اختيار الصيغة الاولى

باعتبار ان هذه جاءت بمناسبة خاصة وهي قيام - 00:04:01

وهي قيام الليل كذلك الذين اختاروا هذه الصيغة الثانية نظروا الى قوله تبارك وتعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه

هو السميع العليم. وفي الاية الاخري واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم. اولئك نظروا الى قوله تعالى -

00:04:17

فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. وقالوا هذا في خصوص التلاوة في خصوص القراءة واما هنا فان ذلك لم يرد في

خصوص التلاوة وانما جاء في نزع الشيطان واما - 00:04:44

ما روي عن اما ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك في صلاة الليل فكان ذلك كان سببا للعدول عن هذه الصيغة الى قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. على كل حال هذه ايضا الصيغة الثانية - [00:05:04](#)

اختيار جماعة من القراء هي مروية عن حمزة وقد نقلت ايضا عن جماعة من السلف كالحسن وابن سيرين وهي ايضا منقولة عن الشافعي وكذلك الامام احمد في رواية عنه وقد ذكر - [00:05:24](#)

ابو عمرو الداني رحمه الله ان هذه الصيغة انه على استعمالها عامة اهل الاداء من اهل الحرمين والعرaciين والشام هذه هي الصيغة الثانية. واما الصيغة الثالثة فهي ان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:05:47](#)

لكن مع زيادة من همزه ونفخه ونفسه وهذا ايضا جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ايضا في صلاته صلاة الليل وفيه هذه الزيادة بعد دعاء الاستفتاح المعروف. سبحانك الله وبحمدك الى اخره. فيقول ذلك - [00:06:11](#)

فهذه على كل حال خصها بعض اهل العلم بقيام الليل قالوا لم ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في تلاوته الصيغة الرابعة ايضا المنقولة عنه عليه الصلاة والسلام قربة من هذا - [00:06:36](#)

لكنه مع شيء من المغايرة يسير يعني الثالثة يقول اعوذ بالله السميع العليم الصيغة الرابعة اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفسه يعني من غير ان يقول السميع العليم - [00:06:54](#)

وفي مبدأها يقول اللهم اله اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهذا جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه - [00:07:17](#)

ونفخه ونفسه وهذه الروايات صحيحة الروايات ثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد اختار هذه الصيغة الاخيرة هي مروية عن الحسن البصري ايضا اختارها اسحاق ابن راهوية رحمه الله - [00:07:35](#)

فهذه الصيغة الرابعة لقائل ان يقول ان الاكمال ان يختار اكمل هذه الصيغ ومن نظر الى ما يتعلق بالقراءة وان الله تبارك وتعالى قال فاستعد بالله من الشيطان الرجيم فهذه بها اعلق - [00:07:56](#)

مما يتصل موضع خاص او موطن خاص كنز الشيطان او ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ويمكن ان يقال بان القاري مثلا مخير وينوع بين هذه - [00:08:15](#)

الصيغ وان ذلك جميما من السائغ بما انه قد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فان قوله تبارك وتعالى فاستعد بالله من الشيطان الرجيم لم يحدد الصيغة وهذه جميما - [00:08:34](#)

من صيغ الاستعاذه المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مخير يختار اي هذه الصيغ شاء هذا لا اشكال فيه ان شاء الله بل اختار اكمل هذه الصيغ او انه نوع بين هذه الصيغ - [00:08:52](#)

او انه اقتصر على الاولى باعتبار ان ذلك هو الاقرب الى قوله فاستعد بالله من الشيطان الرجيم مع ان قوله فاستعد بالله من الشيطان الرجيم كما سبق لا يحدد لا يحدد صيغة - [00:09:14](#)

فيكون القاري مخيرا بين هذه الصيغ يختار من ايها شاء. هناك صيغتان ترجعان الى شيء من هذا وذلك اعتبار ان هؤلاء كانوا اخذوا من هذا وهذا كقول بعضهم بانه يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:09:36](#)

ان الله هو السميع العليم. يعني هذه الصيغة بهذا اللفظ ليست مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم ارادوا ان يجمع بين الصيغة الاولى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:10:02](#)

وما جاء في بعض تلك الروايات وما جاء في الایتين من ذكر السميع العليم بنزغ الشيطان هذا جاء عن نافع وبن عامر والكسائي من القراء وهو مروي ايضا عن حمزة وابي عمرو - [00:10:21](#)

وقد روي ايضا عن بعض السلف ومروي عن بعض من ذكر ك عمر رضي الله عنه وابن سيرين وهم قال به من اهل العلم سفيان الثوري واللوذاعي وهو رواية عن احمد اختارها بعض اصحابه - [00:10:42](#)

هناك صيغة اخرى ايضا ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم هذا مبناه على ما جاء في

حاديٰ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم - 00:11:01

في دعاء دخول المسجد الذكر الذي يقال عند دخول المسجد. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك هذا عند دخول المسجد
اما الصيغ المنقولة عن السلف رضي الله تعالى عنهم - 00:11:19

فهذه كثيرة جداً وكما قلت بأنهم لم يفهموا التحديد تحديد الصيغة لفظاً من الاطلاق المذكور في قوله تبارك وتعالى فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. ان المطلوب هو الاستعاذه ولكن يمكن ان يقال بان هذه الاستعاذه التي امر الله عز وجل بها هي - 00:11:35
مبينة بـ من تشرح سنته القرآن فعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم كيف نستعيذ؟ ومن هذه الصيغ اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وهكذا اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم - 00:11:59

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم استعيذ بالله من الشيطان الرجيم او نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بالله المجيد من الشيطان - 00:12:23

الشيطان الرجيم واعوذ بك ربی ان يحضرن او يدخلوا بيتي الذي يؤويني - 00:12:41
المريض اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستفتح الله وهو خير الفاتحين اعوذ بالله السميع اعوذ بالله السميع الرحمن الرحيم من

هذه ايضاً صيغة منقولة عن بعض السلف وهكذا ربی اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربی ان يحضرنون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وهكذا اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين. واعوذ بالله ان يحضرنون. لكن مثل هذه - 00:13:00

الصيغ يمكن ان يقال بان ذلك لا يكون مختارا بحال من الاحوال وقد جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصيغ الثابتة
الاربع فيكون القارئ مخيرا بين الصيغ الأربع - 00:13:23

والامر في ذلك يسير ان شاء الله تفضل نعم احسن الله اليكم الثانية يؤمر القارئ بالاستعاذه قبل القراءة سواء ابتدأ اول سورة او جزء سورة والامر بذلك على الندب. نعم. هذه - 00:13:42

الاستعاذه تكون قبل القراءة الله تبارك وتعالى يقول فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وظاهر هذا قد يفهم منه ان الاستعاذه تكون بعد القراءة وهذا نقل عن جماعة - 00:14:00

من اهل العلم نقل عن حمزة من القراء ونقل عن ايضا اخرين كابن ابي حاتم وكذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه من الصحابة ونقل عن جماعة من السلف كابن سيرين والنخعي اعني ابراهيم - 00:14:23

ونقل عن داود الظاهري من الفقهاء هو محكي عن الامام مالك ايضا وان كان هذا قد استغربه بعض المالكية ولكن هذا النقل عن هؤلاء يرده بعض اهل العلم ويقولون ان ذلك لا يثبت عن احد - 00:14:43

00:15:09 - التي تكون بعد القراءة تكون دافعة للعجب -

دافعة للعجب ان القارئ قد قام بعمل صالح فهذا الاستعازة تدفع عنه العجب وتبقى معه ثمرة القراءة لكن الذي عليه عامة اهل العلم
بل نقل عليه بعض اهل العلم الاجماع 00:15:30

في قوله تبارك وتعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. يعني اردتم - 00:15:51

في قوله تبارك وتعالى اذا قلتم اعدلوا يعني اذا اردتم القول - 00:16:14

وهكذا ايضاً وادا سالتموهن متعماً فاسالوهن من وراء حجاب يعني اذا اردتم سؤالهن فاسالوهن من وراء حجاب وهكذا يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة يعني اذا اردتم - 00:16:35

المناجاة وليس الصدقة بعد بعد المناجاة لانه كان المقصود بهذه الصدقة كما هو معلوم التخفيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة النجوى اوقع الماضي يعني اذا قرأت - [00:16:55](#)

اوقع الماضي مكان المستقبل وقد دلت السنة على ان الاستعاذه قبل القراءة كما في حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه الذي اشرت اليه انفا هذا القول بانها تكون بعد - [00:17:15](#)

الاستعاذه انها تكون بعد القراءة هذا قول لا يعول عليه. وقد نص بعض اهل العلم على شذوذه وانما المقصود ان تكون الاستعاذه قبل القراءة من اجل ان القارئ بحاجة الى ذلك ليدفع عنه - [00:17:34](#)

خواطر الشيطان يدفع وساوسه ليتهما للقراءة ليتباهى لسانه كما قد تطهر قبل ذلك بالوضوء في جمع بين الطهارتين وما الى ذلك والله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان - [00:17:53](#)

في امنيته وقد فسر ذلك بالقراءة. يعني في قراءته. والخرج من ذلك بالاعتصام بالله تبارك وتعالى من الشيطان فلا يفسد عليه قراءته ولا يلقي في قلبه الخواطر والوساوس فيكون القلب محلا صالحا - [00:18:17](#)

القرآن وينتفع به وقد حكى الجماع على ذلك انها قبل القراءة جمع من اهل العلم كالامام مكي ابن ابي طالب وكذلك ايضا خاتمة المقربين ابن الجوزي قالوا بان هذا بالجماع - [00:18:36](#)

وضعفوا ما نقل عن هؤلاء من السلف وغيرهم وان ذلك لا يثبت عن احد منهم ولا يصح عنهم شيء من ذلك فكذلك ايضا تكون هذه الاستعاذه قبل البسمة بلا شك - [00:18:58](#)

تكون قبل البسمة وتكون في ابتداء السور بلا مریح لكن اذا ابتدأ القارئ من وسط السورة فهل يتعد او يبسمل او يتعد او ويبسم او ذي فيه خلاف بين اهل العلم - [00:19:16](#)

بوسط السورة والاقرب والله اعلم انه يتعد ثم يقرأ بعد ان يقف وله ان يصل الاستعاذه القراءة وان كان بعض اهل العلم استثنى بعض المواقع من جهة المعنى يعني كأنهم قالوا يقبح الوصل - [00:19:38](#)

بين الاستعاذه والقراءة والابتداء ببعض الایات كقوله مثلا الله لا الله الا هو الحي القيوم لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله لا الله الا هو قالوا كان المعنى - [00:20:02](#)

ليس بذلك هكذا قالوا قد يتوهם مع ان هذه الرجيم مجرورة والله مرفوعة يعني لا يقال ان هذا من الاصفات التابعة تعالى الله وتقديسا عن ذلك ولهذا لو انه وصل فان ذلك لا يلتمس - [00:20:16](#)

لا يلتبس بمثل هذه المواقع التي ذكروها يعني ما كان مبدأ بذكر اسم الله تبارك وتعالى. الله الذي خلقكم او اليه يرد علم الساعة. الا وانه قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اليه يرد علم الساعة - [00:20:37](#)

قال وقد يتوهם ان ذلك يرجع الى من؟ الى الشيطان لكن لو انه وقف سكتة هذا حسن لان الاستعاذه الوقف عليها يكون تماما والوقف على ما كان من هذا القبيل - [00:20:54](#)

يكون اولى يكون ولكن هؤلاء يقولون في مثل هذه المواقع يستعيذ ثم يبسمل وهذا لا دليل عليه لكن اهل العلم قد يذكرون الاستحباب على ما لم يرد فيه دليل - [00:21:10](#)

لكنهم لا يعبرون عن ذلك بانه يسن. فيفرق بين هذا وهذا من جهة ان الاستحباب عند كثير منهم يمكن ان يرجع الى معنى من النظر يعني مثلا تجد اهل العلم يقولون - [00:21:32](#)

بانه يستحب له بالختم اذا كان في الشتاء ان يختم اخر النهار واذا كان في الصيف ان يختم في اول النهار هذا لا يوجد دليل يدل عليه فكيف اطلقوا الاستحباب؟ اطلقوا ذلك باعتبار - [00:21:48](#)

النظر يعني ليس بدليل من النقل وانما بدليل من النظر والادلة كما هو معلوم منها ما يكون من قبيل النقل والرواية ومنها ما يكون من قبيل النظر فقالوا بانه في الشتاء يستقبل ليلا طويلا. فيبتدأ بعد الختم - [00:22:10](#)

بختمة جديدة يقطع فيها شوطا صالحا الليل طويلا وفي الصيف لما كان النهار طويلا فانه يبتدأ بختمة جديدة يقطع فيها ايضا شوطا

صالحا. المقصود الشاهد من هذا بصرف النظر انهم ذكرروا الاستحباب وهذا يذكرون - [00:22:30](#)
في مسائل تتعلق بالطهارة وقضاياها تتعلق انواع اخرى من العبادات بناء على النظر. فاذا رأيت مثل هذا فلا تعجل وتقول ام لهم شركاء
شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله كيف اطلقوا الاستحباب - [00:22:51](#)

باب والاستحباب حكم شرعي من غير دليل لا هم لا يقصدون اباءهم علماء وفقهاء وائمه كبار يعرفون هذا ويعرفون اكثر
منه لكنهم هم يفرقون بين هذا وهذا. فاذا قالوا هذا يسن يقصدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا - [00:23:11](#)
يستحب ويكون ذلك احيانا ما هو دائما يكون لمراعاة امر يحسن مراعاته فاذا قالوا يستحب ان يبسم مثلا بعد الاستعاذه. في هذه
الموضع قالوا نظرا لهذا المعنى لان لا يفهم - [00:23:30](#)

المعنى الاخر السيء فقط قبلت هذا او لم تقبل لا تظن ان هؤلاء العلماء يقولون على الله عز وجل بلا علم وانهم يشروعون من عند
انفسهم انما يقصدون مثل هذا - [00:23:48](#)

المعنى الذي ذكرته والله تعالى اعلم. لكن الارجح كما سيأتي ان شاء الله ان البسملة لا تكون في اوساط بالسور وان نقل ذلك عن بعض
اهل العلم لكنه يستعير اذا كان المعنى قد يوهم مثل اليه برد علم الساعة - [00:24:06](#)

فيискنت هنئه ثم بعد ذلك يقرأ نعم تفضل. احسن الله اليكم. الثالثة يجهز بالاستعاذه عند الجمهور وهو المختار. وروي الاخفاء عن
حمزة ونافع نعم الاستعاذه والجهز بها اذى ينظر اليه - [00:24:27](#)

باعتبارين اعتبار الاول وهو ما اذا كان في الصلاة الاعتبار الاخر ما اذا كان خارج الصلاة فاذا كان في غير الصلاة الذي عليه عامة
القراء انه يجهز الاستعاذه وهذا بطبيعة الحال ما اذا كانت قراءته جهرا. اما اذا كانت قراءته سرا فلا معنى لي - [00:24:48](#)

تقيد الاستعاذه بالجهز اذا كان يقرأ جهرا لنفسه او يقرأ لغيره نعم. فهل هل يجهز بالاستعاذه او لا يجهز فالذي عليه عامة القراء انه
يجهز بذلك بل نقل الامام مكي - [00:25:15](#)

ابن ابي طالب رحمة الله وهو من القراء كما هو معروف من ائمة القراءة وهو ايضا مفسر ان ذلك هو المختار لجميع القراء نسبة الى
الجميع وانه هو المعمول عليه - [00:25:35](#)

ان يجهز بها لكن الواقع انه وجد من يقول بأنه يسر بي الاستعاذه يعني ولو كانت قراءته جهرا وهذا من قول عن حمزة نافع بل قال
بعضهم بان الامام نافع - [00:25:54](#)

يعني القارئ انه لا يتعدى انه ما كان يتعدى يعني الامام نافع. من اي وجه لئلا يظن ظان او يتوهם متوجه ان الاستعاذه من القرآن او انها
واجبة قد كان بعض السلف يتركون - [00:26:14](#)

بعض العمل المشروع دفعا لي وهم فاسد كما نقل عن بعضهم انه كان يترك الاضحية وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
يشتري امام الناس في يوم الاضحى يشتري لحما من الجزار - [00:26:34](#)

من اجل ان يراها الناس يعني انه لم يضحى لئلا يفهم انها واجبة لكن هنا الله تبارك وتعالى امر الاستعاذه فلا تترك من اجل هذا غاية ما
هناك انه يسر - [00:26:50](#)

بها اذا خشي هذا الوهم من المعلوم ان الاستعاذه ليست من القرآن ولذلك يقول اهل العلم هم السواد الاعظم الذين قالوا بانه يجهز بها
قالوا بان هذا الوهم غير وارد - [00:27:07](#)

واذا جهز بها فان ذلك يكون ادعى لدفع الشيطان ولدفع وساوسه وفيها تعليم ايضا الجاهل وتنذير للغافل وما الى ذلك والشيء اذا انا
يقوله الانسان بلسانه ويطرق سمعه فان ذلك ادعى لي - [00:27:29](#)

وعيه فاذا تتابع اللسان ثم بعد ذلك طرق السمع فهذا اقرب الى ان يعييه المرء والله اعلم لكن الجهر اذا كان الانسان في صلاة ما الذي
عليه عامة اهل العلم - [00:27:50](#)

من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من القراء والفقهاء الى انه يسر بالاستعاذه وهذا منقول عن الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم نقل عن
جماعة من الصحابة كابن عمر وابن مسعود نقل عن جماعة من التابعين - [00:28:10](#)

وبهذا قال جمع من الائمة الفقهاء كابي حنيفة واحمد وهو ايضا وجه في مذهب الشافعی وهو قول الامام مالک رحمة الله في قيام الليل نقل عن بعضهم انه يجهر بها في الصلاة فهذا مروي عن - [00:28:31](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر بعض اهل العلم ان ذلك هو اختيار الامام الشافعی في بعض كتبه انه يجهر بالاستعاذه فان اسر فلا يضر طارت الشافعی يجهر بالتعوذ - [00:28:53](#)

فان اسر فلا يضر وبعضهم يقول يكون مخيرا بين الجهر والاصرار والاصرار وهذا ايضا وجه في مذهب الشافعی لكن الذي عليه عامة اهل العلم وهو الذي تدل عليه سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم انه لا يجهر بالاستعاذه في الصلاة - [00:29:16](#) لا يجهر بالاستعاذه بالصلاه وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان الجهر بالتعوذ احيانا للتعليم لا بأس به يعني اذا كان يريد ان يعلم الناس انه يستعيذ في الصلاة وانها تشرع قبل - [00:29:37](#)

القراءة كما كان عمر رضي الله تعالى عنه يجهر بدعاء الاستفتاح مدة يعني لتعليم الناس مع انه لا يشرع الجهر به يقول واما المداومة على الجهر بذلك يعني الاستعاذه فبدعة - [00:29:53](#)

مخالفه لسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين فانهم لم يكونوا يجهرون بذلك دائما بل لم ينقل ذلك عن رسول الله صلی الله عليه وسلم يعني انه جهر بها - [00:30:09](#)

لكن اذا جهر الامام ولم يسكت فهل يستعيذ المأمور او يكتفي باستعاذه الامام هذا فيه روایتان عن الامام احمد رحمة الله الاولى انه يستعيذ لانه مأمور بذلك قبل القراءة والرواية الثانية انه لا يستعيذ - [00:30:27](#)

وهذا الذي قال عنه شيخ الاسلام رحمه الله اصح وهو قول اكثرا هيل العلم كالشافعی ابی حنيفة نعم تفضل احسن الله اليكم. الرابعة لا يتعوذ في الصلاة عند مالک ويتعوذ في اول رکعة عند الشافعی وابی حنيفة - [00:30:50](#)

وفي كل رکعة عند مالک ويتعوذ في اول رکعة عند الشافعی وابی حنيفة - [00:31:14](#)

عند قراءة القرآن في الصلاة وخارج او خارج الصلاة ذكر فيه ابن جوزي رحمة الله هذه الاقوال الثلاثة يعني ان كان يتعوذ في الصلاة فهل يتعوذ ايضا في كل بکل رکعة اولى - [00:31:33](#)

بعض اهل العلم يقولون ان الاستعاذه واجبة في الصلاة خارج الصلاة وهذا منقول عن بعض السلف تعطى واختاره ابن حزم الظاهري اخذا من الامر في قوله تبارك وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد - [00:31:52](#)

بالله من الشيطان الرجيم هذا امر قالوا الامر يقتضي الوجوب وانه لا صارف له واستدلوا بان النبي صلی الله عليه وسلم كان يواظب على الاستعاذه ويعملها لاصحابه قالوا ايضا من جهة النظر - [00:32:13](#)

فان شر الشيطان يجب دفعه بكل مستطاع واعظم ما يدفع به هو اللجوء الى الله تبارك وتعالى والاستعاذه به من شره وان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب يعني دفع الشيطان واجب - [00:32:29](#)

ولا يتم الا بالاستعاذه. اذا الاستعاذه واجبة فاستدلوا بي النقل وكذلك ايضا بالنظر عند هؤلاء باعتبار انها واجبة انه اذا نسي في اول القراءة قطع ثم استعاد ثم ابتدأ من حيث - [00:32:48](#)

وقف واما الذي عليه الجمهور من السلف فمن بعدهم فهو ان الاستعاذه مستحبة قبل كل قراءة للقرآن سواء كان ذلك في الصلاة او خارج الصلاة وهذا من قول عن ابن عمر وابی هريرة وعطاء - [00:33:07](#)

ابن ابی رباح ايضا والحسن البصري وابن سيرین ابراهیم النخعی ومن الفقهاء الاوزاعی والثوری وهو قول ابی حنيفة واحمد واسحاق بن راهویة وهو الذي اختاره اكثرا الشافعیة وصححه عن الامام - [00:33:29](#)

الشافعی رحم الله الجميع وحملوا قوله تبارك وتعالى فاستعد بالله هذا الامر قالوا هو على الندب وليس للوجوب قالوا كقوله تبارك وتعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وكقوله وانكحوا الایامی منكم فهذه اوامر والامر فيها - [00:33:48](#)

للندب وقالوا ان الصارف له من الوجوب الى الندب هو ان النبي صلی الله عليه وسلم نقل عنه انه قرأ ايات ولم يكن يتعوذ قبلها في

هذه المرويات فهذا صارف عندهم - 00:34:13

من الوجوب الى الاستحباب بل نقل كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله الاجماع على انها ليست بواجبة انها مستحبة ونقل الاجماع يكون صارفا من الوجوب الى الاستحباب. يعني ان الامر للوجوب - 00:34:34

ولكن هذا محمله على الاستحباب للاجماع المنقول في ذلك ولكن هذا المروي عن بعض اهل العلم من انها واجبة قال عنه بعض اهل العلم بان ذلك مخالف لاجماع السلف حيث اجمعوا على انها سنة لكن نحن نعلم ان ابن جرير - 00:34:55

رحمه الله اذا نقل الاجماع فانه يقصد به ليس اطباق الكافة اطلاق جميع اهل العلم وانما يقصد به قول عامة اهل العلم وهذا كثير في كلام ابن جرير رحمه الله - 00:35:24

يقول ولسنا نستجيز كذا لسنا نستجيز مخالفة هذا القول لاجماع اهل العلم على خلافه مثلا ثم يذكر بعده بسطر قوله يخالفه فالذي لا يعرف مراده بالاجماع يقول انه سرعان ما يتناقض - 00:35:40

والواقع انه لا يتناقض ولكن يقصد بالاجماع قول عامة اهل العلم قول اكثر اهل العلم يسميه اجماعا وهذا اصطلاح وقد مشى عليه رحمه الله ونقل الاجماع ايضا بعض المفسرين وبعض الفقهاء - 00:36:00

كابن عطية وكذلك ايضا بن عطية من المالكية ابن هبيرة من الحنابلة قال انهم قد اتفقوا على ان التعوذ في الصلاة على الاطلاق قبل القراءة سنة الا مالكا فانه قال لا يتعوذ في المكتوبة - 00:36:22

انه لا يتعود فيها اصلا فاذا قطع القراءة في غير الصلاة هل يعيده استعاذه او لا يعيده فرقوا بذلك بينما اذا كان القطع لعارض طبيعي كالعطاس السعال ونحو ذلك او لكلام يتعلق - 00:36:43

القراءة او ما يكون من قبيل الذكر كأن يصلی على النبي صلی الله عليه وسلم او يذكر ربه او اذا كان يسأل في موضع سؤال او يستعيد في موضع استعاذه يعني مما يتعلق بالقراءة - 00:37:09

فقالوا لا لا يعيده استعاذه في هذه الحال وكذلك فيما لو رد السلام واما اذا قطعواها باجنبي كان يتحدث بالهاتف مثلا ويتحدث مع صاحبه او يأمره او ينهاه او نحو هذا - 00:37:29

اعراض عن القراءة اصلا او لاشتغال بغيرها فانه يعيده استعاذه استحبابا لكن هذه الاستعاذه المشروعة في الصلاة هل يتعوذ في كل ركعة او يكفي انه يستعيد في الركعة الاولى. الذي عليه عامة اهل العلم - 00:37:46

ان الاستعاذه تكون في الركعة الاولى قبل القراءة وذلك ان جميع الصلاة من اولها الى اخرها القراءة واحدة يكفي فيها الاستعاذه في مبدئها وهذا القطع الذي يحصل بالتکبير والتسبيح ونحو ذلك من الذكر ليس بقطع - 00:38:09

بشيء اجنبي عن القراءة وانما قطع ذلك ذكر الله تبارك وتعالى. ومن ثم فانه لا حاجة ان يستعيد في كل ركعة وهذا منقول عن جماعة من السلف كعطاء الحسن والنخعي والثورى - 00:38:32

وابن سيرين وطاووس ومن الفقهاء منقول عن ابي حنيفة والشافعى واحمد في رواية عنه فاذا نسي ان يتعوذ في الركعة الاولى تعوذ في الركعة الثانية عند الشافعى وقال الامام احمد رحمه الله ان نسي التعوذ حتى شرع في القراءة لم يعد - 00:38:51

إليه لذلك هذا اذا شرع في القراءة يعني تذكر وهو في اثناء الفاتحة مثلا او في اثناء السورة لكن لو انه تذكر في الركعة الثانية ويريد ان يقرأ الفاتحة فان المشروع - 00:39:12

ان يستعيد والله تعالى اعلم لان الله تبارك وتعالى قد امر بذلك لكنه ان استعاذه في اول الصلاة فلا حاجة لان يعيدها في الركعة الثانية وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:39:30

اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت هذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه ولم يسكت فدل على انه لا يستعيد لا يستعيد وانما تكفيه الاستعاذه الاولى لانه لم يتخلل القراءتين - 00:39:51

انقطاع يوجب الاستعاذه بل حصل بين القراءتين الاشتغال بالذكر الصلاة كلها كالقراءة الواحدة لو تخللها تسبيح وتهليل وتحميد ونحو ذلك او تکبير او صلاة على النبي صلی الله عليه وسلم فان ذلك لا يضر. وهذا الذي مشى عليه ايضا - 00:40:14

الحافظ ابن القيم رحمه الله اذا الحاصل ان الاستعاذه تكون في اول القراءة في الصلاة ولا يستعيذ بكل ركعة لا يستعيذ وان قال بعض اهل العلم بان ذلك يكرر لكن - 00:40:36

الاقرب هو ما سبق والقول بتكرارها كما سبق مروي عن بعض اهل العلم مروي عن النخعي ابن سيرين كذلك ايضا هو احد الوجهين عند الشافعية وهو رواية عن الامام احمد وهو الذي ذهب اليه ابن حزم - 00:40:56

اما الامام مالك رحمه الله فانه يرى انه لا يتعدى اصلا لا في اولها ولا في كل ركعة. هذا في المكتوبة ولكنه يتعود في قيام الليل لأن ذلك قد نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عن ما لك انه يتعدى في النافلة وليس في الفريضة - 00:41:17 طيب ايضا مما قد لا يحتاج الى الوقوف والشرح والتدليل ان الاستعاذه ليست منه القرآن وهذا الاجماع هذا بالاجماع. هذه الاستعاذه مما لم يذكره ابن جزي رحمه الله تدور على اركان كما هو معلوم - 00:41:39

اربعة المستعيذ والمستعاذه به والاستعاذه يعني نفس الاستعاذه فعندنا استعاذه ومستعيذ مستعاذه منه ومستعاذه به هذه اركان الاستعاذه وهذا امر معلوم لا يخفى اما الموضع التي تشرع فيها فما نحن بصدده - 00:41:58

من ان ذلك يكون قبل قراءة القرآن وهناك مواضع اخرى كما جاء في الایتين في اول الكلام بقوله واما ينزعنك من الشيطان نزغ فهنا يستعيذ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا - 00:42:23

الى ان قال النبي صلى الله عليه وسلم فليستعد بالله وليتتهي وهكذا عندما يلبس الشيطان عليه صلاته كما شكي عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:43

بان الشيطان قد حال بينه وبين صلاته وقراءته يلبسها عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الشيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا. والحديث في صحيح - 00:42:59

مسلم في حديث ابي هريرة اذا نودي بالصلاه ادبر الشيطان الى اخره ذكر انه يحول بين الرجل وبين صلاته يذكره بهذا وكذا حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى وكذلك ايضا يستعيذ في حال الغضب - 00:43:18

كما جاء في حديث سليمان ابن سرد رضي الله عنه في الرجلين الذين استبا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:43:40

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الى اخر الحديث وكذلك اذا رأى الرؤية التي يكرهها كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث ارشده فلينفث عن يساره ثلاثا - 00:43:55

ويتعوذ بالله من شرها وكذلك ايضا في حديث اخر حديث جابر رضي الله عنه وليتتعوذ بالله من الشيطان ويتحول عن جنبه الذي كان عليه كذلك عند دخول المسجد كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما الذي ذكرته في - 00:44:09

ما سبق اعوذ بالله العظيم. الصيغ الواردة في الاستعاذه. اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وكذلك عندنا هيق الحمار نباح الكلاب وقد جاء ذلك مقيدا في بعض الروايات كما ذكرت في الكلام على الاذكار - 00:44:31

انه يكون بالليل هكذا جاء في بعض الروايات اخذ منه بعض اهل العلم ان ذلك يكون بالليل واطلق بعضهم اخذا ببعض الروايات المطلقة. كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا سمعتم صياح الديكة - 00:44:50

فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا وادا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا وكذلك ايضا في الحديث الآخر حديث جابر رضي الله عنه اذا سمعتم مباح الكلاب - 00:45:08

ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فانهن يربين ما لا ترون. كذلك اذا نزل منزلنا فانه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فيدخل - 00:45:22

ذلك الشيطان وغير الشيطان كذلك عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وكذلك ايضا اذا وجد الماء او في جسده فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك - 00:45:39

وقل بسم الله ثلاثا قل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر وهكذا جاء في مواضع اخرى عند الصباح والمساء وعند

النوم وعند الفرع من النوم كل هذا - 00:46:00

قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحت به الأحاديث نعم تفضل أحسن الله إليكم الخامسة إنما جاء أعود بالمضارع دون الماضي لأن معنى الاستعاذه لا يتعلق إلا بالمستقبل - 00:46:17

لأنها كالدعاء وإنما جاء بهمزة المتكلم وحده مشاكلاً للامر به في قوله فاستعد نعم يقول إنما جاء أعود بالمضارع دون الماضي لأن معنى الاستعاذه لا يتعلق إلا بالمستقبل لأنها كالدعاء - 00:46:33

إلى آخر ما ذكر أعود بالله من الشيطان الرجيم. أعود بالله يعني اعتمد اعتمد والتجاء إلى الله تبارك وتعالى قد مضى في الكلام على المفردات بالكلام على العوذ بأنه عند ابن جزير رحمة الله بمعنى الاتجاه إلى - 00:46:53

الشيء في أصل معناه يعني استجير بالله اتحرر به وامتنع به من المكروه الوذ به بعض أهل العلم يفرق بين العوذ واللذ يقولون العوذ يكون بالاتجاه من المكروه واللذ بالمرغوب - 00:47:19

والمحبوب يذكرون قول المتنبي المشهور يا من الوذ به فيما أؤمله ومن أعود به ممن أحذر فرق بين هذا وهذا ولهذا قال الحافظ ابن كثير رحمة الله بـ العيادة تكون دفع الشر - 00:47:45

واللياذ يكون لطلب الخير لكن هذا ليس محل اتفاق على كل حال وبعض أهل العلم يقول إنهم بمعنى واحد أعود بالله وبالباء هذه للستعاذه يعني مستعيناً بالله وقيل غير ذلك - 00:48:06

اما لفظ الجاللة الله هو المأول كما هو معلوم المعبود محبة وتعظيمها تأله القلوب سيأتي الكلام على هذا ان شاء الله وهذه الجملة اعود بالله هي جملة خبرية عبر بال الماضي كما ذكر ابن جزي - 00:48:25

رحمه الله لكن معناها الطلب لأنه يريد امراً مستقبلاً ان يعيذه الله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم. اذا هي صيغة خبرية اعود بالله هو مخبر انه يستعيد بالله لكنه من جهة المعنى طالب من الله تبارك وتعالى اين - 00:48:47

ان يعنيه. مثل هذا الطلب يكون معناه المستقبل لا يتعلق إلا بالمستقبل قال لأنها كالدعاء وإنما جاء بهمزة المتكلم وحده يعني ما قال نعوذ مشاكلاً للامر به في قوله فاستعد - 00:49:08

فيقول أعود ما يقول نستعيد نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واضح يعني لماذا جاءت بصيغة الأفراد أعود فاستعد فيقول أعود تفضل نعم. أحسن الله إليكم السادسة الشيطان يتحمل أن يراد به الجنس فتكون الاستعاذه من جميع الشياطين - 00:49:26

او العهد فتكون الاستعاذه من ابليس وهو مشتق من شطنا اذا بعد فالنون اصلية والباء زائدة وزن وزنه فيعال وقيل منشاط اذا هاج فالنون زائدة والباء اصلية وزنه فعلان وإنما سميت به لم ينصرف على الثاني لزيادة الالف والنون وانصرف على الاول. وإن سميت به لم ينصرف على الثاني - 00:49:50

لزيادة الالف والنون وانصرف على الاول ان سميت هكذا والا وان سميت به ما ما في نسخة اخرى ها ايضه عندك هنا في سميت ها ان سميت به هكذا ان سمي به - 00:50:19

او سميت به يعني قصد التسمية رصد التسمية هكذا والله اعلم وان سميت به لم ينصرف على الثاني لزيادة الالف والنون وانصرف على الاول صرف على الاول اعود بالله من الشيطان - 00:50:34

طبعاً من هذه الابتداء الغاية كما يقوله بعض أهل العلم من الشيطان فهذا الشيطان عند عامة أهل العلم عند الجمهور من أهل اللغة انه مأخوذ من شطنة بمعنى بعد وهذا الذي ذهب اليه عامة - 00:50:58

المفسرين انه من شطئ بمعنى بعد نأت بسعادة عنك نوى شطئون فباتت المؤود بها رهين يعني بعدt ويقال بئر الشاطئون يعني بعيدة القعر قد قال ابن فارس رحمة الله بـ الشين والتاء والنون - 00:51:18

اصل مضطرب ويدل على البعد كما ذكرنا في الكلام على الغريب يدل على البعد الشيطان على وزن فيعال الدلالة على انه بلغ الغاية في بعد هذا هو المشهور انه من بعد فهو بعيد عن الخير - 00:51:45

بعيد عن رحمة الله تبارك وتعالى وبعدهم يقول انه مأخوذ من شاطئ يشيط اذا هاج واشتد غضباً قال استشاط فلان غضباً شاطئ

يشيط هكذا اذا احترق وهلك اي مشاطن عصاه عكا - 00:52:03

ثم يلقى في السجن والاكبال كما يقول امية ابن ابي الصلت يمدح نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام ايمما شاطن عصاه عكا
فالمشهور هو الاول انه من شطمن يعني بعد هذا الذي عليه عامة اهل اللغة وعامة المفسرين. وهل هذه التي في الشيطان - 00:52:26
للجنس فهو يشمل كل متمرد خارج عن طاعة الله عز وجل من الجن والانس. والدواب ايضا هو كل شيء يصدق عليه انه شيطان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكلب الاسود - 00:52:52

شيطان لهذا جاء الجمع في قوله تبارك وتعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وبعضهم يقول بان ال للعهد اعوذ بالله من
الشيطان يعني للعهد انه مثلا الشيطان الاكبر الذي هو ابليس - 00:53:05

او الشيطان المختص بي الصلاة خنزا مثلا لكن الاقرب ان هذا للجنس وهو يستعيد من كل شيطان وهؤلاء الشياطين كما ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم. وذكر حالهم باههم يتخللون - 00:53:27

المصلين في الصف هذا الشيطان يطلق ذلك على الانس والجن كما قال الله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس
والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:53:43

وهكذا ايضا قد جاء ذلك في قوله تبارك وتعالى من شر الوسواس الخناس الذي يosoس في صدور الناس من الجنة والناس. وذكروا
الاحتمالين الاية على كل حال الانس فيهم شياطين والجن فيهم شياطين وليس كل الجن شياطين - 00:54:07

ولكن منهم شياطين وهم يتفاوتون في مرتبتهم في ذلك والله عز وجل قال واذا خلوا الى شياطينهم هنا المقصود شياطين الانس
فكمما ان الجن لهم شياطين او فيهم شياطين كذلك الانس فيه - 00:54:32

شياطين فيقال شيطان وكذلك ايضا يقال مارد وهذا اعلى مرتبة ان المرتبة الاولى اللي هي مرتبة الشيطان واعلى منه كما ذكر بعضهم
قالوا العفريت اعلى من المارد واقدر واقوى يقول جرير الشاعر - 00:54:51

ايات يدعونني الشيطان من غزل وهن يهويوني اذ كت شيطانا. يعني يتحدث عن النساء الشواب من النساء كيف يعجبن به؟ كن
يعجبن به ايات الشباب ويقلن عنه باه شيطان ويهويته - 00:55:16

لنشاطه وطاقتة وفرط قوته ثم بعد ذلك لما ضعف وشاب اعرض عنده كما يكون ذلك ايضا في الحيوانات فان النبي صلى الله عليه
وسلم لما سئل ما بال الكلب الاسود فيما يقطع الصلاة - 00:55:36

قال الكلب الاسود شيطان وهذا الذي يتمرد عن نظائره منبني جنسه سواء كانوا من الجن او من الحيوانات او من الادميين او غير
ذلك هذا التمرد يؤهله لان يقال له - 00:55:59

ذلك انه شيطان لانه قد فارق نظائره وفرقبني جنسه في اخلاقه وافعاله واوصافه وطبعاته وباعدهم هؤلاء الشياطين من الانس
والجن لما كان كانوا في حال من العتو والفحور والفسق والاغواء - 00:56:22

والبعد عن الخير وعن رحمة الله تبارك وتعالى. قيل لهم ذلك هذا الشيطان نعم تفضل احسن الله اليكم السابعة الرجيم فعييل بمعنى
مفهول ويحتمل معنيين ان يكونا بمعنى لعين وطريد - 00:56:45

وهذا يناسب ابليس لقوله فانك رجيم وان يكون من الرجم بالنجوم وهذا يناسب الجنس لقوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين
والاول اظهر نعم. فعييل يكون بمعنى مفعول ويأتي بمعنى ويأتي بمعنى فاعل - 00:57:06

فهنا اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل المعنى انه بمعنى مفعول يعني مرجوم كما يقال مثلا سعير بمعنى مسحور وقتيل
بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح واسير بمعنى مأسور - 00:57:30

فيكون هنا رجيم بمعنى انه يرجم بالقول وبال فعل مرجوم الرجم يكون بالشهب هذا الرجم الحسي جعلناها رجوما لي الشياطين
ويكون بالقول وهو احد القولين في قوله تبارك وتعالى عن قول ازر - 00:57:55

لابراهيم عليه الصلاة والسلام لان لم تنتهي لارجمتك قيل بالقول يعني بالشتم ونحو ذلك والسب سيء القول وقيل بالحجارة. يعني
يكون الرجم الفعل فالشيطان مرجوم بالفعل والقول معا ومرجوم حسا - 00:58:25

ومعنى فقد طرده الله تبارك وتعالى من رحمته هذه المادة تدل على البعد فهو بعيد عن رحمة الله تبارك وتعالى طرده الله من الملا
الاعلى قال الله تبارك وتعالى فاهبط منها - [00:58:48](#)

فما يكون لك ان تتکبر فيها فاخذ من الصاغرين وقال اخرج منها مذئوما مذحورا وقال فاخذ منها فانك رجيم. وان عليك
اللعنة الى يوم الدين والى غير ذلك من الآيات فهذا كله من الرجم - [00:59:08](#)

وهو بمعنى الابعاد والطرد ونحو ذلك كذلك هو مرجوم حسا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وكما في
قوله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظها من كل شيطان - [00:59:28](#)

مارد لا يستمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب اعقب فهذا
رجم رجم حسي وهكذا ما جاء في الآيات الاخرى - [00:59:47](#)

الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين كل ذلك يكون قد اجتمع له بعضهم يقول ان رجيم وانا فعيل بمعنى فاعل بمعنى انه هو الذي
يرجم الناس يرجمهم بماذا؟ يرجمهم بالوساوس والخواطر السيئة - [01:00:06](#)

وما الى ذلك مما يزبن لهم به المنكر لكن الذي عليه عامة اهل العلم ان رجيم فعيل بمعنى مفعول بمعنى مرجوم والله تعالى اعلم اذا
كان هذا معنى الاستعاذه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الزيادات التي وردت في بعضها السميع - [01:00:29](#)

العليم السميع العليم اسماء الله تبارك وتعالى السميع مشتق من صفة السمع صيغة مبالغة على وزن اعين بمعنى فاعل اي انه
سامع شديد السمع للمسموعات كذلك ايضا العليم - [01:00:51](#)

هذا سمو من اسمائه تبارك وتعالى مشتق من العلم والعلم معروف وهذه صيغة مبالغة وهو ذو العلم النام المحيط الشامل الواسع لا
يفوتة شيء يعلم الماضي والحاضر والمستقبل كذلك ايضا جاء في - [01:01:14](#)

الصيغة الاخرى من همز ونفخه وقد مضى الكلام على هذا كله في شرح الاذكار همز الشيطان بسر بالموتة وهي الخنق نوع من
الجنون الصرع وقيل غير ذلك والنفخ والسربي - [01:01:35](#)

الكبر والنفث فسر بالشعر لانه ينفث من الفم وفسره بعضهم بالسحر من شر النفاثات في العقد فالساحر يعقد العقدة وينفث فيها على
كل حال فان نفس الشيطان يحتمل ان يكون هو الشعر - [01:01:56](#)

ويحتمل ان يكون بمعنى السحر والمقصود بالشعر بطبيعة الحال الشعر المذموم فهذا المستعيذ يلجأ الى الله تبارك وتعالى ويعتصم به
من شر الشيطان ووساوشه وكيده وخواطره واضلاله ويسأل ربه العصمة منه - [01:02:19](#)

نعم تفضل احسن الله اليكم. الثامنة من استعاذه بالله صادقا اعاذه فعليك بالصدق. الا ترى امرأة عمران لما اعادت مريم وذريتها عصمتها
الله في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا نخسه الشيطان - [01:02:47](#)

ويستهل صارخا الا ابن مريم وامه نعم هو انتهى الان الى نهاية المسألة السابعة من الكلام على المسائل العلمية المتعلقة الاستعاذه
وكذلك ما يتصل تفسير بعض الفاظ الاستعاذه والان بدأ يتحدث عن قضايا اخرى - [01:03:09](#)

يذكرها ويطرقها في هذا الكتاب مما ينبه القارئ الى بعض المعاني واللاحظ التي يحسن التنبية عليها بعض هذه الاشياء تتعلق
بجوانب تربوية وبعض هذه الاشياء يتعلق اه قضايا اه تتصل - [01:03:32](#)

اعمال قلبية وبعض هذه القضايا تتصل بامور عظيمة يعني ان ذلك يكون خارجا عن التفسير هذه الاستعاذه على كل حال كما يقول
هنا من استعاذه بالله صادقا اعاذه هذا نوح - [01:03:59](#)

صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بك ان اسائلك ما ليس لي به علم كما يقول بعض اهل العلم بان الله اعطاه لما استعاذه خلعتين السلام
والبركات. اهبط بسلام منا - [01:04:19](#)

وبركات عليك وان يوسف صلى الله عليه وسلم لما قال معاذ الله انه ربى ان الله اعطاه ايضا خلعتين صرف عنه السوء والفحشاء
وقال ايضا معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعنا - [01:04:40](#)

عنه حينما قال لأخوه قالوا فاعطاه الله ايضا خلعتين رفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا وكذلك ما قاله موسى عليه الصلاة

والسلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لما قالوا له انتخذنا - 01:04:59

غزوة بقصة القتيل الذي امرهم بضربه ببعض البقرة فاعطاه الله خلعتين ازالة التهمة واحياء القتيل وهكذا حينما قال واني عذت بربى وربكم ان ترجمون ما قاله لفرعون وفي الاية الاخرى اني عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم - 01:05:18

الحساب فاعطاه الله خلعتين افني عدوه واورثهم ارضهم وديارهم وكذلك ايضا امراة عمران حينما قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واعطاها الله خلعتين فتقبلها ربيا بقبول حسن وانتها نباتا - 01:05:45

حسنة وكذلك مريم لما رأت الملك جبريل صلى الله عليه وسلم في سورة البشر قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا حصل لها نعمتان هذا الولد من غيري اب - 01:06:09

وبرأها الله تبارك وتعالى بلسان هذا الولد عن السوء. فقال اني عبد الله الاية هكذا ذكر بعض اهل العلم على كل حال وبعض هذه الموضع التي استشهد بها الواقع ان الله اعطى فيها اذى المستعيد اكثر من - 01:06:26

ذلك لكن هذا من جملة اللطائف بناء على ما اشار اليه ابن جزيء رحمة الله نعم تفضل. احسن الله اليكم. التاسعة الشيطان عدو وحذر الله منه اذا لا مطعم في زوال علة عداوته - 01:06:45

ولفظة علة هذي زائدة في النسخ الخطية اذا لا مطعم في زوال عداوته وفي نسختين اذا لا مطعم في زوال عاديته وهو يجري من ابن ادم مجراى الدم فيما امره اولا بالكفر ويشككه في ويشككه في الایمان. فان قدر عليه والا امره بالمعاصي - 01:07:06

فان اطاعه والا ثبته عن الطاعة فان سلم من ذلك افسدها عليه بالرياء والعجب نعم عداوة الشيطان معروفة قد توعد ادم صلى الله عليه وسلم وذريته لا شك ان شياطين الجن - 01:07:29

اعظم عداوة واسد ضراوة من شياطين الانس قد ذكر الحافظ بن كثير رحمة الله في الكلام على الاستعاذه بانها استعاذه بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطني - 01:07:52

الذى لا يقدر على منعه ودفعه الا الله تبارك وتعالى الذى خلقه وهو لا يقبل مصانعه ولا يدارى بالاحسان بخلاف العدو من نوع الانسان كما دل على ذلك ايات من القرآن في ثلاث من المثاني - 01:08:12

كما في قوله تبارك وتعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا وقد نزلت الملائكة كما يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله لمقاتلة العدو البشري فمن قتله العدو الظاهر البشري كان شهيدا - 01:08:32

ومن قتله العدو الباطني كان طريدا يعني صرع ابليس شياطين الجن يكون ذلك بالغواية فيكون صاحبه يكون القتيل المصروع بالغواية يكون طريدا ومن غلبه العدو الظاهري كان ماجورا ومن قهره العدو الباطني كان مفتونا او موزورا - 01:08:54

ولما كان الشيطان يرى الانسان من حيث لا يراه استعاذه منه بالذى يراه ولا يراه الشيطان وذكر ايضا بان الشيطان لا يكفيه عن الانسان الا الله ولهذا امر ربنا تبارك وتعالى بما صنعت - 01:09:19

شيطان الانس وبمداراته واستاء الجميل اليه يقول ليردہ طبعه عما هو فيه من الاذى يعني اصله طيب هذا الشيطان الانس وامر بالاستعاذه به من شيطان الجن لانه لا يقبل رشوة - 01:09:39

ولا يؤثر فيه جميل لانه شرير بالطبع ولا يكفيه عنك الا الذي خلقه وهذا المعنى في الايات الثلاث التي اشار اليها يقول لا اعلم لهن رابعة الاولى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 01:10:01

فهذا مما ينطوي بمعاملة الاعداء من البشر الاحسان خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثم قال واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم. وقال ايضا ادفع بالتي هي احسن - 01:10:21

ادفع بالتي هي احسن السيدة. نحن اعلم بما يصفون هذا في العدو من الانس وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرن. وقال ولا تستوي الحسنة ولا السيدة ادفع بالتي هي - 01:10:41

احسن هذا مع العدو من الانس. فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو النبل عظيم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد - 01:10:59

بالله انه هو السميع العليم. فهذا لا طباء فيه بل هو اعظم ضررا على الانسان من النفس الامارة بالسوء النفوس الامارة بالسوء يدفعها الشيطان ويحركها بالمنكر ويغرس لها فهي مركب - [01:11:15](#)

الشيطان الى الاداة التي يحركها الشيطان من اجل فعل الشر والمنكر والمعصية ولذلك تجدون كثيرا في القرآن ذكر الشيطان ولكن النفس الامارة بالسوء لا تكاد تذكر في القرآن الا قليلا - [01:11:40](#)

بالنظر الى كثرة ما جاء من ذكر الشيطان والتحذير منه بيان ضرره وشدة خطوره. اما النفس ففي ثلاثة مواضع ان النفس لامارة بالسوء بقول امرأة العزيز وهكذا في القسم الذي اقسم الله به - [01:12:02](#)

ولا اقسم بالنفس اللوامة وكما في قوله ونهى النفس عن الهوى. فكثرة ذكر الشيطان يدل على انه اخطر بلا شك اخطر بكثير ولم يؤمر بالاستعاذه من النفس بشيء من القرآن وانما جاء ذلك في حديث ابي هريرة - [01:12:22](#)

رضي الله تعالى عنه بالكلمات التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ان يقولها اذا اصبح واذا امسى واذا اخذ مضغعه ان يقول اعوذ بالله من شر نفسي الى اخره. وفي خطبة الحاجة ونعود بالله من شرور انفسنا - [01:12:42](#)

احسن الله اليكم. العاشرة القواطع عن الله اربعة. الشيطان والنفس والدنيا والخلق فعلاج الشيطان الاستعاذه والمخالفه له وفي نسخة خطية فعلاج الشيطان بالاستعاذه والمخالفه له وعلاج النفس بالقهق وعلاج الدنيا بالزهد وعلاج الخلق بالانقباض والعزلة - [01:13:03](#)

نعم. هنا طبعا الشاهد ما يتعلّق الشيطان انه يستعيذ بالله ويختلف الشيطان ويتخلص من فتنة الشيطان بالاستعاذه وكذلك ايضا بالايام والعمل الصالح طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم انه ليس له سلطان على الذين امنوا - [01:13:30](#)

وعلى ربهم يتوكّلون ان عبادي ليس لك عليهم سلطان نعم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح فهو في ذمة الله وهكذا ايضا بعد عن القبائح والمنكرات - [01:13:50](#)

والمعاصي فان ذلك يكون اعني مواقعة هذه الامر تكون سببا لتسلط الشيطان. والله يقول واستفزع من استطعت منهم بصوتك وصوته مزامير الشيطان وكل قول باطل ودعوة الى الباطل والضلالة وهكذا - [01:14:07](#)

ايضا هناك ما يطرد الملائكة من الصور والتماثيل وكذلك ايضا الكلب فان الملائكة لا تدخل بيتك فيه كلب ولا صورة فاذا ذهبت الملائكة فان ذلك يكون موضعا للشياطين هذا - [01:14:29](#)

بالاظافة الى ملازمة قراءة القرآن والاذكار ونحو ذلك. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفورا. ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين وهذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة - [01:14:48](#)

البقرة وهكذا ملازمة الاذكار والاوراد في الصباح والمساء ونحو ذلك والله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون والحديث ابي هريرة في قراءة اية الكرسي اذا اويت الى فراشك - [01:15:10](#)

فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وهكذا في قراءة الآيتين من سورة البقرة الآيتين الاخيرتين قال كفتاه وهذه الكفاية تكون من الشيطان. وذكرت نحو عشرة اوجه من الكفاية في الكلام عليها في بعض المناسبات - [01:15:32](#)

الى غير هذا مما جاء في بعض الاذكار وكذلك الاذان كيف ينفر الشيطان منه وحضور مجالس الذكر وهذا شيء مشاهد حضور مجالس الذكر مجالس العلم ونحو هذا يكون الانسان في حال اقوى - [01:15:57](#)

بدفع الشيطان سواء من جهة المعاصي والتزيين المنكر وقوة الایمان او كان ذلك ايضا بدفع تسلطه بالاذى بانواعه فقد يكون ذلك التسلط بالمس نحو هذا فان هذا يضعف بهذه الامور التي من جملتها - [01:16:15](#)

حضور مجالس الذكر وبعض الاخوان الذين يحضرون معنا يحدثني بهذا وان جلوسه في مجالس العلم ومجالس الذكر يجد اثره في ضعف ما يعانيه ويکابده من المس الذي لربما يتسلط ويقوى معه حتى انه لا يكاد يستطيع الدخول الى المسجد - [01:16:41](#)

ويغريه اغراء شديدا بالفاحشة والمنكر وكذلك ايضا الصلاة صلاة النوافل في البيوت كما مضى في الحديث اجعلوا من صلاتكم في

بيوتكم ولا تتخذوها قبورا فاذا كانت هذه البيوت بمثابة القبور فالشياطين تكون - 01:17:05

ترتع فيها وهكذا ايضا ترك الفضول من الاكل والنوم والخلطة ونحو ذلك النظر فان الشيطان حينما يشبع البطن وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق تتوسع مجاريه وانما يضيق مجراه - 01:17:28

بالصوم بالصوم اما ما يتعلق بالنفس فبالنهر تحتاج الى مجاهدة وما ما يتعلق بالدنيا فالحل هو الزهد فيها والزهد انما يكون في القلب ويظهر اثره على سلوك الانسان. فاذا كان القلب فقيرا متعلقا بالدنيا - 01:17:54

فلو اعطي ما فيها فانه لن يشبع ويوقعه ذلك في قطيعة الرحم طلب المال من الحرام واما الخلق فالانقباض والعزلة يقصد اذا كان كانت الخلطة تضره وهو لابد له من خلطة ومعاشرة فيكون ذلك بالمعرفة وكما قال ابن الجوزي رحمة الله انه يجعل صحبته -

01:18:17

وخلطته وعلاقته على ثلاث مراتب في المرتبة الاولى وهم خاصة الخاصة هؤلاء افراد من اذا رأهم ذكروه بالله مما يتصرفون بالعقل والدين والحكمة الاوصاف الكاملة فيتتخذ هؤلاء اصفياء والدائرة الثانية وهم اولئك الذين يربطهم به رابط - 01:18:40

من عمل ونحوه يؤدونه او يستركون في برنامج او نحو هذا فيؤدي معهم ذلك الدائرة الثالثة هو عموم الناس يؤدي لهم حقوق المسلمين. فاذا وجد في من اصطفاهم من لا يصلح لهذا يعني انه اخطأ في الاختيار او ان احدهم قد طرأ له - 01:19:03

ما يغيره فانه يتلطف كما يقول ابن الجوزي في ابعاده الى الدائرة التي تليق به. لكن لا تسمح لاحد ان يفرض عليك علاقة انت الذي تختار الخواص الذين تغالطهم فهوؤلاء الذين تغالطهم تنظر في ما تحتاج اليه فمن هؤلاء من يكون معينا على العلم ومنهم من يكون مذكرا بالله عز وجل ومنهم من - 01:19:23

يكونوا حكيم راشدا في رأيه وحسن نظره وتدبره ومنهم من يكون النظر اليه يذكرك بالله عز وجل ويفربك بطاعته والاستقامة على امره الى غير هذا من المعاني المطلوبة فهوؤلاء هم الذين تصاحبهم وقد يكون ذلك لامور اخرى - 01:19:47

يتخيرها المرء كأن يكون بعض هؤلاء مثلا من يحمل قلبا نظيفا صافيا قلبا ابيضا لا يحمل الغل والحق ونحو ذلك فهوؤلاء اكثر من مجالستهم ومجالطتهم ومصاحبتهم والسفر معهم لان ذلك - 01:20:11

مما يعين على سلامة الصدر للمسلمين وسلامة القلب للقريب والبعيد وهذا من اعظم المطالب والله عز وجل يقول الا من اتي الله بقلب سليم فان استطعت ان يكون هذا القلب سليما لاخوانك المسلمين فافعل ما استطعت - 01:20:29

فهذه من الامور التي تعين عليه فمن الناس من يكون قد جبل على هذا خلقة ومن الناس من يحصل له هذا بالمجاهدات وترك حظوظ النفس وما الى ذلك ومن الناس من يكون قلبه كقلب جمل نسأل الله العافية يحقد - 01:20:47

يتحامل ويحمل الغل مثل هذا صحبته لا شك انها داء ويحتاج الى الوازن من المداراة والدفع بالتالي هي احسن هذا واسأل الله ان ينفعنا واياكم بما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين. هذا ما يتعلق بالاستعاذه بقى البسملة - 01:21:02